

مقدّمة

(ملحق (*))

ربّما كان تشبثنا بالبدال يعني التصدّي للميتافيزيقيا التي تغيّبه . وربّما كنّا نعني بالاستبدال التحولات التي تطرأ على الدال في حلّه وترحاله ، وعبر تغيّراته اللانهاية . وما الاستعارة سوى وجه من وجوه الصيرورة الاستبدالية والتعويضية التي « تلحق » بالبدال فتدفع به إلى مغامرة زاخرة بالاحتمالات والتعدّد . الدال والاستبدال : نحنُ نعني بذلك ، تلك الطاقة الذاتية أو اللبديّة التي تلتقي بالأشكال الجمالية والكتابية فلا تفتأ تحوّلها . والدال الذي عاجلناه ، وشغلّنا ، متعدّد الفروع . فهو مرة الدال الكتابي ، ومرة الدال السنثاتي ، ومرة أخرى الدال الفلسفي ، فالدال الموسيقي ، فالدال التشكيلي . أمّا المنهجية المتوخاة فهي منهجية التفكيك والاختلاف .

* * *

ملحق(*) Le suppl'ement مفهوم دريدي يعني به كل عملية تسعى إلى إرجاء حلول موعد الحضور ، أو هي حضور لا يفتأ يُلاحق مواعده ليزامنه فلا يدركه